عبارتين الاولي وجوب الصلاح والمراد به ما قابل الفساد كالايمان
في مقابلة الكفر فيقولون اذا كان هناك امران احدهما صلاح
والاخر فساد وجب علي الله ان يفعل الصلاح منهما دون الفساد
والثانية وجوب الاصلح والمراد به ما قابل الصلاح ككونه
في اعلا الجنان في مقابلة كونه في اسفلها فيقولون اذا كان هناك
امران احدهما صلاح والاخر اصلح منه وجب علي الله ان يفعل
الاصلح منهما دون الصلاح والمص تكلم في ابطال مذهبهم علي
الاولي دون الثانية لان الصلاح اعم من الاصلح واذا بطل
الاعم بطل الاخص وفي كلام المص اجمال في نسبة القول بذلك
اليهم لعدم تعلق غرضه بمذهبهم وانما غرضه الرد عليهم والحاصل
انهم قالوا بوجوب الصلاح والاصلح عليه تعالي لا مراعاة الصلاح
والاصلح لعباده في الدين والدنيا وذهب معتزلة البصرة الي
انه يجب عليه تعالي مراعاة الصلاح والاصلح لهم في الدين فقط
ثم اختلفوا ايضا في المراد بالاصلح فعند البغدادية الاوفق
في الحكمة والتدبير وعند البصرية الانفع وهذه المسئلة
كانت سببا لافتراق الشيخ الحسن الاشعري من شيخه ابي هاشم
الجبائي فان ابا الحسن سئل الجبائي في درسه وقال ما تقول
في ثلاثة اخوة اي متلازمات احدهم كبيرا مطيعا والاخر كبيرا
عاصيا والثالث صغيرا فقال الجبائي الاول يثاب بالجنة
والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يثاب ولا يعاقب فقال له
الاشعري فان قال الثالث يا رب لم امتني صغيرا وما
ابقيتني فاطيعك فادخل الجنة ماذا يقول الرب فقال الجبائي
يقول الرب اني اعلم انك لو كبرت عصيت فتدخل النار
فكان الاصلح لك ان تموت صغيرا فقال الاشعري فان قال
الثاني يا رب لم لم تمتني صغيرا فلا ادخل النار ماذا يقول
الرب

ثم اختلفوا فذهب معتزلة
بغداد الى انه يجب ... تعالى في ... صح

الرب فبهت الجبائي فترك الاشعري مذهبه واشتغل هو واتباعه
بابطال ما ذهبت اليه المعتزلة واثبات ما وردت به السنة
ومضي عليه الجماعة فلذلك سموا باهل السنة والجماعة
ذوي اي مزين الظاهر فاسد الباطن فهو باطل ويصح تفسيره
من اول الامر بالباطل وانما كان مزين الظاهر للتعبير عنه بالصلاح
والاصلح والاخذ من اسمح المذاهب وانما كان فاسد الباطن
لانه لو وجب عليه تعالي الصلاح والاصلح لعباده لما خلق
٧١ الكافر الفقير المعذب في الدنيا بالفقر وفي الاخرة بالعذاب
الاليم المخلد لان الاصلح له عدم خلقه وان خلق فالاصلح
له اماتته صغيرا او سلب عقله قبل التكليف وحكي ان
الحافظ ابن حجر مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة
فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثوابه ملطخة بالزيت
وهو في غاية الرثاثة والبشاعة فقبض علي لجام بغلته
وقال له يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال انا
بالنسبة لما اعده الله لي في الاخرة من النعيم كاني الان في سجن
وانت بالنسبة لما اعده الله لك في الاخرة من العذاب الاليم
كانك في جنة فاسلم اليهودي   ما عليه واجب اي ليس
عليه تعالي واجب من فعل او ترك لانه تعالي فاعل بالاختيار
ولو وجب عليه فعل او ترك لما كان مختارا لان المختار هو
الذي ان شا فعل وان شا ترك واما الايات الدالة علي الوجوب ب
عليه تعالي نحو وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها
فمحمولة علي ان المراد بها الوعد تفضلا وكذلك الاحاديث
الدالة علي ذلك وتقدم الكلام في نظيره من الايطاء فلا تغفل
الم يروا الخ هذا تنبيه علي فساد مذهبهم والروية بصرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)